

نائب وزير التعاون الإقليمي الإسرائيليّ: توجد لنا علاقات مع جميع دول الخليج تقريرًا وستطويرًا لهم لا يذكرون فلسطين بالمرة خلال محادثاتنا

الناصرة- "رأي اليوم"- من زهير أندراروس:

يُعتبر نائب وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية، أيوب قرا (حزب "الليكود")، كاثوليكيًّا أكثر من قداسة البابا وصهيونيًّا أكثر من هرتسلي. القراء، ابن الطائفة الدرزيَّة، يُجاهر بموافقه المُتطرفة جدًّا، وهو المحسوب على صدور حزب الليكود بقيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. تصريحاته الأخيرة حول التعاون بين الدولة العبرية وبين دول الخليج، لم تكون لتتصدر دون الضوء الأخضر من نتنياهو، وهو المُقرب منه كثيرًا.

القراء، صرح أمس إنَّه في اللقاءات التي تجري بين إسرائيل ومندوبي عن الدول العربية الخليجيَّة، وتحديداً في الغرف المغلقة، لا تثير هذه الدول أي اهتمام بالموضوع الفلسطينيَّ، ومن هنا، أضاف أنَّه لا تفكير للبدء في عملية تفاوض سياسية حول القضية الفلسطينية. وشدَّد نائب الوزير الإسرائيليَّ على أنَّ الدول مشغولة بنفسها وبآمنها وببقائها، بعيدًا عن فلسطين، بحسب تعبيره.

وأكَّد القراء، في لقاء مع صحيفة «ذا ماركر» النسخة الاقتصادية لصحيفة «هآرتس»، أكَّد على أنَّه لدى إسرائيل علاقات تقريرًا مع كل دول الخليج، وهي تتطور مع الوقت، لافتًا إلى أنَّ زيارة وفد حاخامات «حباب» للبحرين جاءت بدفع من إسرائيل ومنه شخصيًّا.

وتابع قائلاً إنَّ العلاقات مع هذه المملكة الخليجية تعود إلى سنوات خلت في أعقاب استقبال إسرائيل ابنة الملك البحريني في مستشفياً لها، ومنذ ذلك الوقت تطورت العلاقات مع المملكة، وتابع قائلاً للصحيفة الإسرائيليَّة: ها هو الوفد (من حاخامات اليهود) التقى هذا الأسبوع قادة بحرينيين وعملوا معًا على إشعال شمعدان في الكنيس اليهودي، ورقصوا إلى جانبهم ومعهم، وهذه الزيارة تحديدًا أنا من أقف وراءها».

ولم يحد نائب وزير التعاون الإقليمي عن المقاربة الإسرائيليَّة العلنية للتقارب بين الصهاينة وأنظمة

الدول الخليجية، وابتعاد هذه الدول عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية، التي حددتها تكراراً رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على أنها مبنية على تحالف طبيعي في مواجهة إيران. وبحسب نائب الوزير القراء فإن العلاقات ستتطور بين الدول العربية وإسرائيل بعدما يتولى الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، مهماته في البيت الأبيض، وسنشهد اتفاقاً يضم إسرائيل إلى جانب هذه الدول، حول آلية دفاعية (مشتركة) وجهاز ضد الإرهاب وآخر ضد إيران».

وحول نجاحاته مع الدول الخليجية، أشار قرا إلى أنه قبل عدة سنوات، عندما أدخلت ابنة ملك البحرين إلى إسرائيل لتلقي العلاج بعيداً عن الإعلام، بدأت الاتصالات معهم، ومع مرور الوقت عيّنوا يهودية سفيرة للبحرين في الولايات المتحدة، علمًا بأن الجالية اليهودية في المملكة لا تتعدي 37 يهودياً.

وذكر أن هذه السفيرة تتولى اليوم منصب وزير في الحكومة البحرينية، وقال: اليهود هم أعضاء في الديوان الملكي، وساق أنه لدى إسرائيل ممثلية في أبو ظبي، وعلاقات تقاربها مع جميع الدول الخليجية، وكذلك تجمعنا علاقات جيدة جداً مع المغرب، إضافة إلى العلاقات القائمة مع دول المنطقة مثل الأردن ومصر وتركيا، التي هي الآن أفضل من أي وقت مضى.

علاوة على ذلك، لفت إلى أن العلاقات مع الدول العربية لا تقتصر على الأنظمة، بل تنسب على الشعوب، لأن الفترة الأخيرة شهدت ارتفاعاً في عدد الزيارات الفردية لأشخاص من دول (عربية) مختلفة لا تربطها بإسرائيل علاقات دبلوماسية، ومن بينها المغرب وتونس وال سعودية ودول خليجية أخرى، وهذا منحه سيتعزز تباعاً، عبر الاعتقاد السائد لديهم بأن إسرائيل ليست عدوًّا، بل إيران وحلفها مع حزب الله والرئيس السوري بشار الأسد وآخرين.

وفي ما يخص المواطنين اليهود في عدد من دول المنطقة، أكد القراء على أن إسرائيل تسعى إلى إنقاذهما، وهذا ما حدث مع يهود سوريا والميمن وتونس والمغرب وتركيا، لكنه، أضاف أنه المكان الأكثر إثارة للمشكلات هو إيران، إذ من الصعب إقناع اليهود هناك بالهجرة إلى إسرائيل، واحتتم: عدد اليهود الإيرانيين يبلغ عشرين ألفاً، وهم مؤيدون للنظام، لأن النظام الإيراني نجح في غسل أدمغتهم، ويستغلهم بغرض الدعاية، بحسب قوله.

وكان قبل أسبوع قال لموقع (المصدر) الإسرائيلي إنّه عندما يسود الاستقرار في الأردن يسود في إسرائيل أيضًا، ويساهم ذلك في اعتراف داعش وإضعاف التطرف بشكل عام.

وقال أيضًا إنّه إذا انهارت مصر اقتصاديًا فستكون تلك نهاية العالم، بحيث لن يستطيع الغرب التعامل معها. سيهاجر الملايين. وتتابع: أقترح على الأميركيين والأوروبيين أن يستثمروا الآن في مصر وإلا سيضطرّون لمواجهة مشاكل أخطر بكثير، وفق تعبيره.